بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# أوزبيكستان في دوامة الصراع على النفوذ بين روسيا وأمريكا

**الخبر:**

استقبل بختيور سيدوف القائم بأعمال وزير خارجية أوزبيكستان يوم 4 كانون الثاني/يناير السفير الأمريكي لدى طشقند جوناثان هنيك، بحسب ما صرح راديو ليبرتي ومواقع إخبارية أخرى.

**التعليق:**

من المعروف أن تصرفات أمريكا فيما يتعلق بأوزبيكستان أصبحت مؤخراً أكثر نشاطاً، فهي تستغل انشغال روسيا التي تعد واحدة من اللاعبين الجيوسياسيين النشطين في المنطقة بالحرب في أوكرانيا. وروسيا بالتأكيد لا تريد أن تخرج أوزبيكستان التي تمثل أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لها من براثنها. لذلك في ذلك اليوم بالذات، أي في 4 كانون الثاني/يناير عندما استقبل القائم بأعمال وزير الخارجية بختيار سعيدوف السفير الأمريكي أجرى الرئيس الروسي بوتين محادثة هاتفية مع رئيس أوزبيكستان ميرزياييف، كما أفادت الخدمة الصحفية للرئيس ميرزياييف. وأضافت أن شوكت ميرزياييف وفلاديمير بوتين ناقشا القضايا المتعلقة بتطوير وتعميق الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

فيما يلي بعض الأمثلة على نشاط التصرفات الأمريكية:

ففي 23 أيار/مايو عام 2022 قام وفد برئاسة مساعد وزير الخارجية الأمريكي دونالد لو برفقة ممثلين عن القطاعات الدبلوماسية والدفاعية والمالية الأمريكية، قاموا بزيارة أوزبيكستان.

وفي 12-14 كانون الأول/ديسمبر 2022 قام وفد من أوزبيكستان برئاسة وزير الخارجية فلاديمير نوروف بزيارة أمريكا للمشاركة في الاجتماع الثاني لحوار الشراكة الاستراتيجية بين أوزبيكستان وأمريكا، والتقى فلاديمير نوروف في واشنطن بوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن.

في الربع الأول من عام 2023 تخطط أوزبيكستان وأمريكا لعقد منتدى أعمال لتطوير مشاريع مشتركة جديدة. نوقش هذا الموضوع في اجتماع لرئيس أوزبيكستان ميرزياييف مع وفد من غرفة التجارة الأمريكية الأوزبيكية برئاسة رئيسها كارولين لام بحسب الخدمة الصحفية لرئيس الدولة في 17 تشرين الثاني/نوفمبر. وبحث الطرفان في الاجتماع تطوير مشاريع التعاون بين شركات البلدين. ومن بين المجالات الرئيسية الطاقة والصناعة الكيميائية والهندسة الميكانيكية والصناعات الغذائية والمنسوجات والزراعة والرعاية الصحية... ووفقاً للجنة الدولة للإحصاء اعتباراً من 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 كانت 348 شركة برأسمال أمريكي تعمل في أوزبيكستان. وهذا أكثر بـ11٪ من العام الماضي.

كما أفاد المنشور ذو نفوذ GIS أن أمريكا ترى رغبة أوزبيكستان وكازاخستان في الابتعاد عن روسيا، فيما تنوي هي زيادة التعاون مع البلدين الكبيرين في آسيا الوسطى.

وفي أيلول/سبتمبر 2022 اعترفت وزارة الخارجية الأمريكية صراحةً بأن هدف السياسة الأمريكية هو فصل اقتصادات روسيا وآسيا الوسطى.

تتم هذه التصرفات الأمريكية في إطار استراتيجيتها لآسيا الوسطى للفترة 2019-2025.

بالطبع هذه التصرفات الأمريكية تثير غضب الكرملين، فمثلا قال رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2022: "سيكون لدى أوزبيكستان الحكمة الكافية لتقييم النتائج المحتملة للتعاون مع أمريكا".

وهكذا فإن أوزبيكستان أصبحت في بؤرة الصراع على النفوذ بين القوتين الاستعماريتين؛ روسيا وأمريكا. اليوم ليس فقط أوزبيكستان ولكن أيضاً بلادنا الأخرى أصبحت ساحة صراع بين المستعمرين الكفار. هناك طريقة واحدة فقط للخروج من هذا المأزق، وهي إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وتطبيق أحكام الشريعة. وعندئذ ليس فقط مسلمو أوزبيكستان بل أيضاً مسلمو بلادنا الأخرى، بل البشرية جمعاء ستخرج من ظلمات الرأسمالية إلى نور الإسلام. وإن حزب التحرير يصل ليله بنهاره لإقامتها؛ لذلك يجب على المسلمين دعمه والاستجابة لدعوته.

**﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾**

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**